(الردّ على بيان قاعدة الجهاد في جزيرة العرب)

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة و السلام على نبينا محمد و على آله و صحبه أجمعين

أما بعد فهذا ردّ على بيان فرع قاعدة الجهاد في جزيرة العرب

بخصوص الدولة الاسلامية و اعلان الخلافة

كتبته حرصا على توحيد الصفّ، و لوجوب انكار المنكر و عدم تأخير البيان عن وقته، و لعل الله ينفع به المسلمين، تقبل الله منا جميعا و غفر لنا و هدانا سواء السبيل

يقول البيان،في سياق ذكر موقف التنظيم من أحداث الشام و النزاعات به (كل يدّعي أنه محقّ ، مما يوجب علينا أن نقف على مسافة واحدة من الجميع)

و هنا مكمن الداء ، و أسّ الفتنة، و من هاهنا أُتي التنظيم و قادته ، فالوقوف على مسافة واحدة من الظالم و المظلوم و من الجلاد و الضحية، غير متيسّر شرعا و عقلا، بل هو عين الظلم و الاجحاف. فقد ساووا بين المعتدى عليه (الدولة الاسلامية التي بدأتها فصائل الصحوات و أحلافها بالعدوان و البغي بشهاداتهم هم أنفسهم) و بين الباغي المعتدي. فالأمر لا يعدو أن يكون فتنة تمحيص و تمييز للصفوف، و في مثل هذا الضرب من الفتن لا ينفع بحال الوقوف على الحياد أو ادّعاء الموضوعية، في غير محلّها و موضعها، بل لا مجال الا للاصطفاف -ان عاجلا أو آجلا- في أحد الفسطاطين ، و نصرة أحد الفريقين ، فالنزاع و الخلاف في الشام بين أهل حق و أهل باطل، و لا يمكن لأحد الّا أن ينحاز لأحد الفسطاطين، و هاهو التنظيم -وقادته- يسفرون بعد طول تقنّع عن وجههم الحقيقي ، و اصطفافهم الى جانب الظالم ضد المظلوم ، و الى جانب الباغي ضد المعتدى عليه ، بهذا البيان .

ثم يقول (ونحثّهم على التحاكم الى محكمة شرعية..) و هذا تبنّي بالكامل لوجهة نظر

© 2014 justpaste.it Add new note (//justpaste.it/)

Popular notes (//justpaste.it/topall/popular)
Terms of Service (//justpaste.it/jpregulations)
About (//justpaste.it/jpabout)

فصائل الجيش الحر و سائر الضحوات ، و مساندة لهم ، و الا فقد وضّحت الدولة مرارا و تكرارا موقفها من هذا الامر ، و انها ما خرجت الا لتحكيم شرع الله و التحاكم اليه ، و لذلك اقامت محاكمها الشرعية ينتصف فيها من جنود الدولة و قادتهم و امرائهم قبل عوام المسلمين، و الشهادات على ذلك كثيرة متعددة . فالتنظيم ضرب بعرض الحائط ردود الدولة الرسمية و غير الرسمية على هذه الشبهة(1) ، و تبنى بالمطلق أقوال خصومها، و هذا يبيّن مدى ايغال قادة تنظيم قاعدة اليمن في استبطان الحسد و الحقد على دولة الاسلام، و ان غلّفوا أقوالهم بشيء من الثناء أو الدعاء للخليفة(مثلما هو الحال فيب هذا البيان) ممّا لا يغيّر من حقيقة موقفهم شيئا.

ثم يقول البيان (الا أن اخواننا في الدولة الاسلامية-بعد الفتوحات التي تمت على ايديهم في العراق و التي أفرحت و شفت قلوب المؤمنين- فاجؤونا بعدة خطوات ، واجتهادات، كان منها اعلان الخلافة و التي مؤدّاها تصدير الاقتتال و الفتنة الى جبهات أخرى..)

فسبحانك اللهم انّ هذا لافك عظيم ، متى كان القيام بواجب العصر المضيّع (وهو اعلان الخلافة) اجتهادا لا فرضا متعيّنا على أمة الاسلام ؟؟ بل متى غدا اعلان الخلافة مرادفا لما سمّاه البيان 'تصدير الاقتتال والفتنة" ؟؟ أعوض شكر دولة الاسلام و مناصرتها في قيامها نيابة عن جماعة المسلمين ، باعلان الخلافة ، و رفعها بذلك الحرج عن أمة الاسلام كافة دون استثناء، عوض ذلك، لا يُكتفى بالخذلان، بل و العياذ بالله يقوم تنظيم قاعدة الجهاد بفرعه اليمني بالكذب الصراح على الدولة و على المسلمين، و الزعم -بلا بيّنة و لا برهان- أن مؤدّى اعلان الخلافة هو تصدير الاقتتال و الفتنة؟

ان لم يكن في هذا القول المنكر العظيم، الا ادّعاء علم الغيب و اساءة الظن بالمجاهدين، لكفاه عارا و شنارا، فكيف و هو كذب صراح على الدولة و على عوام المسلمين ، لا دليل عليه و لا حجّة . فالله المستعان.

ثم قال البيان : (فأعلنوا عن تنصيب خليفة على كافة المسلمين ، دون أن تستوفي الخلافة شروطها..)

هذا أيضا من الكذب، و لا نحسبه من الجهل، فان للقوم شرعيين و رجال علم و في قواعدهم و جنودهم كثير من أهل العلم و الفضل -لا نزكيهم على الله- و يعلمون علم اليقين أن الخلافة التي أعلنتها دولة الاسلام مستوفية الشروط شرعا ، و قد حازت الدولة بفضل الله تعالى أركان قيام الخلافة جميعا(2)، التي ذكرها علماء السلف و

الخلف، و اتفقوا و أجمعوا عليها، و هي تنصيب امام قرشي، و التمكين (ولو بالتغلب) على بقعة من الارض تساوي أو تفوق رقعة المدينة النبوية (حيث اعلنت دولة الاسلام الاولى) و تحكيم شرع الله تعالى، و القيام بالجهاد ، فكل هذا متوفّر بفضل الله لدولة الاسلام. و في القول تفصيل يمكن النظر في الهوامش والاطلاع عليه.(3)

ثم ان الشيخ العدناني في كلمته "عذرا أمير القاعدة" قد عرض على القاعدة و أميرها و فروعها تنصيب خليفة للمسلمين ، يقوم بالجهاد و تحكيم شرع الله ، و وعد أن تبايعه الدولة و لو كان من غيرها، و أمهلهم شهرا-رغم أن كل الشروط للخلافة متوفرة للدولة حصرا في عصرنا- فما استجابوا و لا ردّوا، فلما أعنت الدولة الخلافة ضجّوا و صرخوا، فقد أنصفتكم والله الدولة من نفسها ، و لا محلّ لاعتراضكم بعد.

ثم قال : (ثمّ ألزموا الأمة كل الأمة ببيعة الخليفة، و أثّموا من تخلّف عن ذلك من المسلمين في كل مكان..)

هذا الالزام ليس بدعا من الدولة ، بل هو قول الشرع و حكمه، قال تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا و لا تفرّقوا)

و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما) رواه مسلم.

وقال : (من مات و ليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية) رواه مسلم و غيره.

و أمر بلزوم جماعة المسلمين و امامهم ، فقال : (تلزم جماعة المسلمين و امامهم) متفق عليه.

وقال الامام أحمد رحمه الله : (و من غلبهم بالسيف حتى صار خليفة و سمي بأمير المؤمنين ، لا يحلّ لأحد يؤمن بالله و اليوم الآخر أن يبيت و لا يراه اماما عليه، برا كان أو فاجرا، فهو أمير المؤمنين) الأحكام السلطانية 20-23.

فهذا حكم الشرع لا حكم الدولة ، به أمر الكتاب و السنة و عليه اجماع السلف و تواضعهم، فلا شكّ أن المتخلّف عن البيعة و عن لزوم جماعة المسلمين و امامهم آثم عاص.

وفي الزعم بكون الدولة هي من "تلزم" المسلمين بذلك تلبيس لا يخفى، و غرضه

تأكيد ما تضمّنه البيان من تشويه للدولة بقلب الحقائق و بالكذب و الافتراء، مما لم نكن نحسبه أن يصدر عن عوام المسلمين، فضلا عن قادة المجاهدين.

ثم قال البيان (ثم زادوا على ذلك فألغوا شرعية كل الجماعات العاملة للاسلام..سواء منها الجهادية أو الدعوية)

هذا مترتب عمّا قرره الشرع و وضحناه فيما سبق من وجوب لزوم الجماعة و الاعتصام براية واحدة، و تجنب التفرّق و التشرذم ، فلا يصحّ -بعد قيام الخلافة-أن تتعدد الرايات و تكثر الفرق و الجماعات و يجب عليها جميعا ما يجب على عوام المسلمين من الاعتصام بحبل الله ، و مبايعة الامام الخليفة و نصرته على أعداء الله. فهو ليس بالغاء شرعية كما يزعم صائغو البيان، و انما دعوة الى لمّ الشمل و التوحد تحت راية التوحيد و تجنب الخلاف و الفرقة و التشتت الذي أوهن الأمة على مدار عقود خلت من الزمان.

ثم قال البيان : (ثم سعوا الى شق صفوف المجاهدين بجمع البيعات من داخل الجماعات المجاهدة...)

فهذا تجنّ و بهتان، فان الدولة غاية مرادها جمع شمل المجاهدين لا شق صفوفهم، و هل أعلنت الخلافة الا من أجل توحيد الصف و الراية و نبذ الفرقة و التشرذم؟؟ أما البيعات، فان الخلافة قد أُعلنت و ان كان قادة التنظيم و من لفّ لفّهم يرون عدم شرعيتها، لحسد من أنفسهم أو اتباع الأهواء، فان غيرهم يرى أنها خلافة شرعية و يتوجب عليه نصرتها و بيعتها، و من بين هؤلاء من يقول البيسان انهم مجاهدون من جماعات أخرى، و ليس مطلوبا من الدولة أن ترفض بيعة من بايعها ارضاء لفلان أو علّان ، على حساب ارضاء الله تعالى ، الذي أمر بالاعتصام و نهى عن الفرقة و التشتت.

ثم قال : (فشقوا صف الجهاد على امتداد العالم الاسلامي، بهذه التأصيلات الخاطئة، التي تبنوها منذ اعلان الخلافة..)

تكرار لنفس الشبهة و قد سبق الردّ عليها، و بيان بطلانها و كذبها المحض، و أن غاية الدولة نصرها الله هو تقوية الصف لا شقّه ، و توحيده لا تشتيته، و لا يتأتى ذلك بغير اقامة الخلافة و التفاف المسلمين جميعا حولها، من العوام و المجاهدين. أما ما سماه (التأصيلات الخاطئة) فان الدولة و لله الحمد قد استندت الى اجماع السلف و الى ما أمر به الشرع من وجوب تنصيب الامام و تحكيم الشرع و اقامة الجهاد، فكيف تكون تأصيلاتهم خاطئة ؟

ثم قال (و أعلنوا عن تمدد خلافتهم في عدد من البلدان التي لا سلطان لهم فيها..)

أولا هي ليست "خلافتهم" و انما خلافة المسلمين جميعا، و في استخدام هذا المطصلح ما ينبئ بحجم الحقد و الحسد الذي يكنّه قادة تنظيم اليمن للدولة ، و سعيهم الشديد الى التقليل من شأنها و شيطنتها ، و ان كان بالكذب و الافتراء و البهتان، فلله المشتكى. أما تمدد الدولة الى سائر البلدان، فقد بايع الخليفة من هذه البلدان جماعات، و قبل الخليفة البيعة، و البيعة كما أسلفنا واجبة، و هم في بعض هذه البلدان -كليبيا مثلا- لهم سلطان و شوكة ظاهرة، و في بعضها سيكون هذا باذن الله و هذا من عمل الجماعات المبايعة، فالتعميم أن كل البلدان لا سلطان لهم فيها تلبيس و كذب و تضليل.

ثم قال البيان بعد فقرة كرر فيها اللحن بالدولة و بشبهة رفضها التحكيم ، قال : (ونرى أن وجوب نصب الامام فرض، و لكن عندما يحين الوقت..)

فأي وقت يحين بعد هذا الوقت؟؟ ولو كنتم صادقين في قولكم لسارعتم الى نصرة و مبايعة الخلافة التي لها امام قرشي مجاهد، و لها تمكين و شوكة ظاهرة، فان لم يكن هذا هو الوقت الملائم لنصب الخلافة -ودماء المسلمين تسيل على امتداد العالم و الاعراض تنتهك- فليت شعري ما هو الوقت المناسب عند القاعدة و أفرعها ؟؟ كلا والله، بل هو الهوى المجرّد و الانسياق له و الله المستعان.

ثم قال : (ولكننا نسعى لاقامة شروط هذا العقد وازالة موانعه ...)

فقد والله ظهر للعالمين أن شروط هذا العقد مكتملة بفضل الله لدولة الاسلام، و موانعه منتفية، و لذا أعنت الخلافة، فمنعكم من مبايعتها لا ما ذكرتم، بل الحسد و اتباع الأهواء .

وقال : (الذي تكتمل فيه مقومات هذه الخلافة من دفع العدو الصائل من الصليبيين و أعوانهم، ورفع الاكراه عن الناس و اجتماع كلمتهم..)

فأما دفع العدو الصائل فالدولة تقوم به بفضل الله خير قيام، فليتكم اذ خذلتموها و لم تنصروها في دفعه، و لم تبايعوها ، ليتكم كففتم ألسنتكم الحداد عنها في هذا الموضع على الأقل، لكن أبيتم الا اظهار خبيئة حقدكم ، و أظهرها الله و سينقسم العالم كله -شئنا أم أبينا -الى فسطاطي حق و باطل، ايمان و نفاق.

و أما رفع الاكراه عن الناس، فوالله ان اكثركم يعلم أن الدولة لا تكره أحدا على

مبايعتها، و كثير ممن تحت سلطانها لم يبايعوها بعد، فضلا عمّن ليس تحت سلطانها ، و قد شهد بهذا الامر كثير من المخالفين للدولة أنفسهم. و أما اجتماع كلمة الناس، فهو المحال عينه، و هو التعجيز والله، فان كلمة الناس لم تجتمع حتى على رسول الله صلى الله عليه و سلم في زمنه، فكفر به الكفار، و كاد له المنافقون، فكيف بمن هو دونه و كيف بزماننا هذا.

ثم قال : (ان اعلان الخلافة لم يستوف الشروط اللازمة ، فلم يتم عبر مشورة أهل الحلّ و العقد في الأمة الاسلامية، أو على الأقل بعضهم..)

و هذا كذب كذلك، و نحن حين نقول عن بعض ما ورد في البيان انه "كذب" أو "افتراء"فاننا نصف و لا نشتم أو نسبّ ، معاذ الله، فالكلام المخالف للصدق و الحق هو الكذب ، و لا يمكن أن نسميه بغير ذلك. فقد أعلنت الخلافة بعد استشارة (مجلس الشورى) في الدولة الاسلامية، و هم من أهل الحل و العقد و "بعض" منها كما ذكر أصحاب البيان، الّا ان رأوا كفرهم، فذلك موضوع آخر. ثم اكتفى البيان بسوق هذه الشبهة النظرية دون تفصيل و ذكر أمثلة واقعية عمن يعتبرهم أهل الحل و العزم في الامة، هل هم علماء البلاط الذين يجوّزون لامامهم كل كفر و يعبدونه من دون الله ؟ أم هم الظواهري الذي أكل الحقد على الدولة قلبه من قبل اعلان الخلافة بزمن ؟ أم من تحديدا ؟

ثم ان الشرع لم يلزم المسلمين باستشارة "كافة" أهل الحل و العقد، كما يزعم البيان و كاتبوه، بل ان الامامة تعقد بمن تيسّر و حضر منهم ن ولو كان واحدا. وبهذا قال النووي : " العلماء و الرؤساء ووجوه الناس الذين يتيسر اجتماعهم"(الروضة و نهاية المحتاج)

وقال القلقشندي: " والثامن-وهو الأصح عند أصحابنا الشافعية رضي الله عنهم- أنها تنعقد بمن تيسر حضوره وقت المبايعة في ذلك الموضع، من العلماء و الرؤساء و سائر وجوه الناس، المتصفين بصفات الشهود، حتى لو تعلق الحل و العقد بواحد مطاع كفى" مآثر الانافة 1/42.

وقال الجويني : (وأقرب المذاهب؛ ما ارتضاه القاضي أبو بكر، وهو المنقول عن شيخنا أبي الحسن رضي الله عنه، وهو أنّ الإمامة تثبت بمبايعة رجل واحد من أهل الحلّ والعقد، ووجه هذا المذهب أنّه تقرّر أنّ الإجماع ليس شرطا في عقد الإمامة، ثم لم يثبت توقيف على عدد مخصوص)

و أما اجماع أهل الحلّ و العقد فليس شرطا لاقامة الخلافة و تنصيب الامام، فقلقد

تخلف بعض الناس عن بيعة عمر، و تخلّف علي رضي الله عنه عن بيعة أبي بكر رضي الله عنه

و لقد ذكر الجويني الإجماع على عدم اشتراط إجماع أهل الحل والعقد فقال: " مما يقطع به أن الإجماع ليس شرطاً في عقد الإمامة بالإجماع"

و قال النووى :"أما البيعة فقد اتفق العلماء على أنه لا يشترط لصحتها مبايعة كل الناس ولا كل أهل الحل والعقد، وإنما يشترط مبايعة من تيسر اجتماعهم من العلماء والرؤساء ووجوه الناس"

ونقله الشوكاني عن أبي محمد الجويني والد إمام الحرمين [انظر إرشاد الفحول:]

فاذن ليس اجماع أهل الحل و العقد بشرط، و قد قامت الخلافة بمشورة من تيسر منهم، و هم مجلس شورى دولة الاسلام، فهذه الشبهة داحضة مردودة على من نعق بها، و لا يصحّ الاستشهاد بها أصلا، و لا يحتج بها.

و اما استشهاده بحديث عمر رضي الله عنه -في بيان التنظيم- فقياس فاسد في غير محلّه، ذلك أن الحديث يقول "من غير مشورة من المسلمين" و هذا لا ينطبق على الدولة و الخلافة بحال، و لا يُفهم من عبارة "المسلمين" هنا أجمعهم و كافتهم كما يلمّح التنظيم، فان ذلك غير متأت حتى منطقا لاستحالة اجماع المسلمين على امر، و انما المقصود طائفة من المسلمين، فالحديث يحذّر من مغبة ترك المشورة، و هو ما لا ينطبق على دولة الاسلام، اذ اقامت الخلافة بعد استشارة أهل الحل و العقد فيها.

و أما المقتطف من قول الشيخ ابن تيمية رحمه الله، فدليل عليهم لا لهم، فهو يذكر أن تخلف سعد عن البيعة لم يضرّ ، لكون الامارة كانت متمتعة بشرط الشوكة و المنعة و التمكين، و هي حجة للدولة لا عليها لو تأملوا و تبصروا.

ثم يقول (ان سلطان الدولة الاسلامية لا يتجاوز النطاق الجغرافي الذي يسيطرون عليه من العراق و الشام..)

و هذا في سياق اعتراض أصحاب البيان على اقامة الخلافة، بالطبع، و هو قول مخالف للحقيقة، لأن سلطان الدولة امتد بفضل الله الى خارج العراق و الشام (الى أجزاء من سيناء و ليبيا كأمثلة واضحة و جليّة، في أدنى الأحوال)، ثم حتى لو افترضنا صحة ما قالوه، فأين المذمّة و العيب في ذلك؟؟ و هل كانت دولة الاسلام

الاولى الا على رقعة صغيرة من الارض تمثل المدينة المنورة ، فهل قدح ذلك في شرعيتها ؟؟ و هل قامت دول الخلافة على امتداد الزمن تاريخيا الا بالانطلاق من رقعة جغرافية صغيرة ثم تمددت فيما بعد لتحكم كافة الامة و تبدأ الفتوحات؟ ألم تبدأ كذلك دولة النبي صلى الله عليه و سلم ؟ ثم ألم تكن كذلك دولة أبي بكر رضي الله عنه و قد ارتد العرب أجمعون تقريبا ؟ ثم كيف بدأت دولة بني أمية و بني العباس ؟ فهذه الشبهة حقا سخيفة ، نربأ بعامي فضلا عن مجاهد أن يلوكها أو يحتج بها.

ثم قال البيان (و على كل ما سبق، فانا لا نرى صحة اقامة هذه الخلافة و لا ما رتّبوه على ذلك، و لا نؤثّم من لا يبايعها..)

فهذا هو بيت القصيد من كل هذه الجعجعة ، و هذا لبّ القول، أن القوم يبطنون العداء الصارخ للدولة، و كل ما سبق هراء مخالف للشرع و الواقع و سوق لاكاذيب و افتراءات كما سبق بيانه و تفصيله، و انما الغرض تبرير استعداءهم لدولة الخلافة ، و منطلقهم الحقيقي في ذلك الحسد و حب الامارة، لا الشرع و أحكامهم كما حاولوا التلبيس ، فالشرع و أحكامه لمصلحة دولة الخلافة بفضل الله و قد شرحت و بينت ذلك.

ثم يقول البيان (ان مسألة اعلان الخلافة مع تسليمهم بأنها مسألة اجتهادية..)

من قال انها مسألة اجتهادية ؟ هل غدا عند القاعدة و أفرعها اقامة الخلافة اجتهادا لا فرضا متعينا على الأمة الاسلامية بأجمعها ؟ و متى سلّمت الدولة أن اقامة الخلافة اجتهاد لا فرض على مجموع الامة ؟

ثم عاد البيان الى لوك شبهة (شق الصفوف) و قد رددنا عليها و فصّلنا أن من لا يبايع دولة الخلافة بعد قيامها مستوفية الشروط شرعا، هو من يشق الصفوف و هو من يترك أمر الله بالاعتصام ، و رصّ الصف ، ليفضّل التشرذم تحت رايات حزبية و جاهلية نكراء ما أنزل الله بها من سلطان. فالقوم يرمون دولة الاسلام بداءهم و ينسلّون، و لله المشتكى.

ثم قال البيان : (لا يجوز نكث هذه البيعات المبرمة..)

فهذا قول مردود لا تقوم به الحجة، لأن بيعات الجماعات ليست ببيعات عظمى ، بل هي بيعات قتال، و بيعة دولة الخلافة هي بيعة عظمى لا يجوز بحال التخلف عنها من أجل بيعة فرعية للقتال، خصوصا و دولة الاسلام تقوم و لله الحمد بواجب الجهاد و قتال أعداء الله. ففي قولهم هذا تلبيس و غش للمسلمين، و تعميم في غير محلّه،

و كان الاولى بهم التفصيل في بيان الفرق بين بيعة القتال و البيعة العظمى ، و النظر في أدلة وجوب مبايعة الامام اذا تم تنصيبه وجوبا عينيا على كل مسلم، و هي أدلة كثيرة و لله الحمد. و حتى بمنطقهم هذا، كان أيضا من الأحرى بهم أن ينكروا نكث صاحبهم الجولاني لبيعته (التي أقر بها) للامام أبي بكر، و كان حريا بهم الانكار على زعيمهم الظواهري قبوله ببيعة هذا الناكث و هو يعلم أنه غادر ناكث ، فسبب بذلك هذه الدماء و غرق فيها الى ترقوته، فلم نر منكم ذلك لا في بيانكم هذا و لا في غيره، و الله المستعان.

ثمّ ان القاعدة في بلاد الرافدين قد بايعت دولة الخلافة و ذكر ذلك الشيخان أسامة و الظواهري نفسيهما(4)، و زكيا هذا الفعل، و اعتبراه مرحلة ارتقاء للتنظيمات الى الدولة ، فلماذا الآن يحتج هؤلاء بأن لهم بيعة للقاعدة و يلبسون ؟ فهم بذلك يناقضون أنفسهم ، فقد أباح شيوخهم و زكوا مبايعة قاعدة العراق للدولة ، فما سرى على ذلك الفرع يمكن أن يسري على غيره، ذلك ان بيعة القاعدة هي بيعة قتال لا تغني بحال عن البيعة العظمى ، و خصوصا بعد قيام الخلافة و تنصيب الامام الخليفة.

ثم يقول (ان قاعدة الجهاد لها بيعة منعقدة للملا محمد عمر..)

الملا محمد عمر نفسه في بياناته و بيانات امارته الرسمية لا يطرح نفسه خليفة للمسلمين(ولا يصحّ له حتى ان اعلن لعدم توفر شرط القرشية فيه و هو شرط عليه اجماع المسلمين)، و لا يطرح امارته كدولة خلافة للمسلمين، فبيعته لا يمكن أن تغني بحال عن بيعة الخلافة و الخليفة بعد تنصيبه .فهو أمير لامارة اسلامية قطرية محدودة جغرافيا بحدود أفغانستان، و لا يطمح للتمدد خارجها كما يذكر هو نفسه في بياناته ، فعلام التمسّح باسمه و التلميح لكون بيعته بيعة عظمى و بيعة خلافة ؟ أليس في ذلك من التدليس و التلبيس على المسلمين بعوامهم و مجاهديهم ما فيه ؟

ثم كيف ينكرون على الدولة قبول البيعات من دول اخرى لا سلطان للخلافة عليها ، كما يزعمون، ثم يعلنون مبايعتهم للملا عمر ، و من المعلوم أنه لا سلطة له على اليمن ؟ هو والله الهوى حين يجرف المء الى احابيل الباطل المنكرة، فيناقضون أنفسهم التناقض تلو التناقض دون أن يشعروا.

ثم يقول (كنا نرجو من الدولة الاسلامية مددهم و نصرتهم ففاجؤونا بهذه الاجتهادات)

أولا هو ليس باجتهاد كما أسلفنا، بل قيام بواجب مضيّع، نيابة عن كل مسلم، فجزى

الله دولة الاسلام و قادتها و امراءها خيرا كثيرا. و اما المدد و النصرة فوالله هو واجب عليكم قبل غيركم تجاه اخوانكم (كما تقولون) في الدولة، فقد تكالب عليهم العالم كله، فلم تنصروهم، و خذلتموهم، و اليوم تخرجون ببيان ملؤه الافتراء الفجّ و الطعن بهم، فالله المستعان و له المشتكى.

و قال البيان : (و ندعو اخواننا في الدولة الاسلامية الى سحب الفتوى بالغاء الجماعات ..فهي من التعدي و القطيعة..)

هذا هدف آخر من الأهداف الخبيثة لهذا البيان المنكر، و هو التمسّك بالحزبية و التعصب للجماعات على حساب امر الله تعالى للمسلمين بتوحيد الصف، و غلّفوا افتراءهم هذا بزعم كون (الغاء الجماعات) من التعدي و القطيعة، و لا والله بل التعدي و القطيعة هو التمسّك بجماعات لم ينزل الله بها من سلطان، و التعصب لها تعصبا جاهليا على حساب دولة الخلافة التي قامت مستوفية الشروط شرعا و واقعا، و ان انكر أصحاب البيان، و ان أرغوا و أزبدوا. و الفتوى بالغاء الجماعات لا يجوز الغاؤها شرعا، بل الواجب التمسك بها، لأنه ما فرّق الامة و شتتها و شرذمها الا هذه الجماعات و الفرق و الاحزاب، حتى غدا تعصب المسلمين لجماعاتهم و فرقهم و احزابهم من دون دين الله تعالى. فالواجب و قد قامت الخلافة الغاء كافة الجماعات و الفرلق و الرايات فهي رايات عميّة ، ليس فيها من يحكّم شرع الله غير راية دولة الخلافة ، التي يتوجب وجوبا عينيا نصرتها و مبايعتها.

ثم يقول البيان : (أفيعقل أن تشق صفوف هذه الجماعات ..أفيعقل أن يُهدم بنيانهم..؟)

نعم يُعقل ، وما لا يُعقل أن تكون الامة الواحدة جماعات و أحزابا ينهش أحدها الآخر، و يحقد أحدها على الآخر، ما لا يُعقل أن يترك من حسبناهم على خير و جهاد بيعة الخليفة بعد قيام الخلافة، و يتعصّبوا لجماعاتهم و فرقهم و أحزابهم. حقيقة هذا هو العجيب الغريب الصادم، الذي لا تقبله العقول السليمة و لا الفطر المستقيمة. الغريب أن تتقسم أمة الاسلام الى جماعات تتقاتل و تتناحر، و يقوم ما يوحّد صفها و يلمّ شعثها، فيلقى الانكار و التشويه و البهتان من المجاهدين قبل غيرهم، هذا ما لا يُعقل بحال، و الله المستعان.

و هذا ردّ على أهم النقاط الواردة في البيان ، و بقية ما ورد فيه تكرار لهذه الشبهات نفسها مع اختلاف في الصياغة ، و ليعذرنا كل قارئ في الحدّة شيئا ما، فالكلام على قدر الخطب الجلل، و الصدمة بمجاهدي اليمن و قادتهم عظيمة، و (انّ

لصاحب الحق مقالا).ما كان في الردّ من خير فمن الله ، و ما كان فيه من غير ذلك فمن نفسي و الشيطان.

هذا و الحمد لله ربّ العالمين.

وكتبه أبو المعتصم خبّاب

في 28محرّم1436

الهوامش

(1)راجع ما يلي :

http://dawlaisis.blogspot.com/2014/02/blog-post_7836.html (http://dawlaisis.blogspot.com/2014/02/blog-post_7836.html)

dawlaisis.blogspot.com/2014/02/blog-post_9611.html

http://dawlaisis.blogspot.com/2014/07/blog-post_6850.html?q=%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%83%D9%8A%D9%85 (http://dawlaisis.blogspot.com/2014/07/blog-post_6850.html?q=%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%83%D9%8A%D9%85)

(2)راجع ما يلي:

http://dawlaisis.blogspot.com/2014/08/blog-post_55.html?q=%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%A9 (http://dawlaisis.blogspot.com/2014/08/blog-post_55.html?q=%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%A9)

http://dawlaisis.blogspot.com/2014/03/blog-post_4894.html?q=%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%A9
(http://dawlaisis.blogspot.com/2014/03/blog-post_4894.html?q=%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%A9

http://dawlaisis.blogspot.com/2014/03/blog-post_4520.html?q=%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%A9
(http://dawlaisis.blogspot.com/2014/03/blog-post_4520.html?q=%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%A9

(3)راجع ما يلي

http://dawlaisis.blogspot.com/2014/03/blog-post_2701.html?q=%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%A9

(4)انظر

https://www.youtube.com/watch?v=iwzvUQtTNoo
((https://www.youtube.com/watch?v=iwzvUQtTNoo

http://dawlaisis.blogspot.com/2014/02/blog-post_28.html?q=%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%A9
(http://dawlaisis.blogspot.com/2014/02/blog-post_28.html?q=%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%A9

Save as PDF
(//justpaste.it
/jppdf/i3e9)

(http:/ /justpaste.it?url=http:
<url>/ justpaste.it
//justpaste.it/i3e9) title=//justpaste.it
(الرد /i3e9)

على
بيان
قاعدة
الجهاد
في
جزيرة
العرب)
بسم
الله...
-

justpaste.it)

(الرد
على
بيان
قاعدة
الجهاد
في
جزيرة
العرب)
بسم
الله...
-